

شخص سب الدين هل له توبة

الجواب:

سأب دين الله كافر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْهَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنَّهُمُ الْكُفَرُ إِنَّهُمْ لَا آيَهَانَ لَكُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة: 12] ، وقد كان الكفار يسبون الله تعالى ودينه الحق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 108] ، ومن تاب منهم تاب الله عليه ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53] ، وهذا العموم شامل للكفر و ما دونه، و مع صحة توبته فقد أفتى ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلم بأنه يؤدب بها يردعه عن

العود لهثل ذلك.

قلت: يعود أهر تأديبه لولي الأهر، و الله الموفق.

الشيخ يحيى بن علي الحجوري

اللاثين 29 ذو القعدة 1441 هجرية